الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل: 1535110705

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص :

بعنوان:

نظام الرتبة في النحو العربي و تطبيقها في سورة الزخرف

إعداد الطالبة :

عطاالله مروة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم و لقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د- عمر جابي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة المسيلة	رئيسا
د- بوراس سليمان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
د- بوجلال الربيع	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1440 -1441 هـ / 2019 - 2020 م

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم و المعرفة، و وفقني و أعانني على إتمام وإنجاز هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في تذليل ما واجهته من صعوبات من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع ، و أخص بالذكر و الشكر الأستاذ المشرف الدكتور بوراس سليمان، الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته و نصائحه التي كانت عونا لي في إتمام هذه المذكرة ، كما أتقدم بالامتنان و كلمة شكر خاصة إلى والدتي الحبيبة و والدي الغالي إلى إخوتي و أخواتي و صديقاتي و كل من كان سببا في وصولي إلى هذا المنبر.

شكرا جزيلا و إمتنانا كبيرا مني إليكم

الطالبة عطاالله مروة

إهداء

رغم كل ما قاسيته و مررت به من صعوبات و ضغوط نفسية، إلا أنني اليوم أطوي سهر الليالي و تعب الايام ، و ألخص مشواري بين دفتي هذا العمل المتواضع، و الذي أهديه إلى الإمام المصطفى سيد الكونين رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه و سلم، و إلى والدي الغاليين اللذان بعد توفيق الله و فضلهما قد وصلت إلى ما أنا عليه اليوم، إلى كل إخوتي و أخواتي و كل أقربائي، إلى صديقاتي و زميلاتي ،إلى كل من علمني حرفا و كان سببا في إنارة طريق العلم و النجاح، إلى كل من زرع التفاؤل في دربي، إلى كل من أحبهم أهدي هذا العمل المتواضع و خلاصة مشواري إليكم جميعا دون إستثناءجزيل الشكر و الثناء.

و أسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم.

المقدمة

مقدمة:

يقوم الكلام في أي لغة كيفما كانت على مبدأ الرتبة، و هو مبدأ صوري ذهني مكتسب، إذ ينتقي المتكلم ألفاظه و يرتبها و يظهر هذا الترتيب في الكلام المتفوه به.

فاللغة العربية لها نظام وقانون نحوي و لساني و تخاطبي صارم، و تعمل الرتبة على تنظيم و ترتيب الالفاظ و الكلمات في تراتيب جملية و خطابية مختلفة، و توضيح تراكيبها و مدى ترابط هذه العناصر ببعضها البعض بحيث تؤدي معنى مفيد حسب الغرض بتقديم و تأخير العناصر. فجاء بحثي مرسوم ب (الرتبة في النحو العربي و تطبيقها في سورة الزخرف)، حاولت فيه بمعونة الله دراسة الرتبة مركزة على تأثير كيفية بنائها و ترتيبها في تحديد معانيها و أغراضها، لأن الاختلاف في المباني يؤدي حتما إلى الاختلاف في المعاني.

وقد اخترت لبحثي في بداية الأمر دراسة نحوية وغلبت الدراسات البلاغية عليها، فكانت إشكالية بحثي: ما مفهوم الرتبة؟ و ما علاقتها بالتقديم و التأخير؟ و ما أسباب التقديم و التأخير؟ إلى غير ذلك من التساؤلات، نتج دراسة هذا الموضوع خطة مكونة من فصلين:

الفصل الاول: تناولت فيه مفهوم الرتبة و أنواعها محفوظة و غير محفوظة، بحيث أنني درست في هذا الفصل الرتبة المحفوظة فتناولت فيها (رتبة اسم الموصول و رتبة المبتدأ و الخبر، رتبة توابع الاسماء، رتبة الظاهر و المضمر، رتبة المضاف و المضاف إليه، رتبة الفاعل من الفعل و رتبة المفعول من الفعل).

أما الفصل الثاني: تناولت فيه أسباب التقديم و التأخير و الرتبة غير المحفوظة في الجملة الفعلية و متعلقاتها و كذا في الجملة الاسمية و المنسوخة.

أما الخاتمة فذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج خلال دراسة هذا البحث و قد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون المنهج المعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي

التحليلي لأنه الأقرب إلى هذه الدراسة و من أهم المصادر و المراجع: الخصائص لابن نبي، اللغة العربية معناها و مبناها لتمام حسان، النحو و الدلالة لحماسة عبد اللطيف

و في مسيرة بحثي واجهتني بعض الصعوبات أهمها اضطراب العامل النفسي بسبب الكوفيد 19 و كذلك النقص في المعلومات التي تساعدني على الفهم الجيد للموضوع.

ولا أدعي في بحثي الكمال، لأن الله قد خلق الانسان و ركب فيه الجهل و الخطأ و النسيان، و ما غفلت عنه أتمنى أن يدركه الطلاب بعدي.

و في الأخير يفوتني أن أتقدم بالشكر و الامتنان و أخلص العرفان للأستاذ المشرف " د. بوراس سليمان" الذي كان نعم المرشد و الأستاذ و إلى جميع الأساتذة الذين كانوا عونا لي بإرشادهم.

المدخل

سورة الزخرف

سورة الزخر فهي سورةٌ مكية، عدا الآية الرابعة والخمسين فهي مدنية، عدد آياتها تسع وثمانون آية، وهي من السور المُسمّاة بالحواميم، أي أنّها تبدأ ب (حم)، وسميت بسورة الزخرف لورود كلمة الزخرف فيها.

سبب التسمية

سُمّيت سورة الزخرف بذلك لما اشتملته من تصويرٍ لمتاع الدنيا وبريقها الموصوف بالزخرف، وقد تكرّر في السورة الكريمة ذكر الذهب والفضة، وجاء ذلك في الآيات الكريمة التالية: وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ، وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ،وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ". الزخرف: 33-35 ، أي لولا أن يفضّل الناس دنياهم على دينهم، لجعلنا أعالي بيوت أهل الكفر من فضة، وكذلك أبواب بيوتهم، وأدراجهم التي يصعدون عليها، والسرر التي يتكئون عليها، ولجعلنا لهم مع كلّ ذلك زخرفاً أي ذَهباً، إلا أنّ الله اصطفى للمؤمنين الدار الآخرة وحذّرهم من الانغماس في شهوات الدنيا الزائلة. محاور السورة تناولت سورة الزخرف أصول الإيمان، كالإيمان بالوحدانيّة، والرسالة، والبعث، والجزاء، كما أنّها ناقشت المظاهر الماديّة كونها من أخطر أسباب ضياع الأمة، بل إنّها أوضحت أنّ الزخرف الحقيقيّ هو في نعيم الجنة وملذّاتها، وكأنّها تحمل رسالة للناس بألا تنبهروا بزينة هذه الحياة الدنيا؛ لأنّ متاع الآخرة أعظم وأهمّ، كما توضّح السورة أنّ الشرف الفعلي في التمسّك بالوحي المنزل، بالقرآن الكريم، كما ذكرت السورة مثالاً واقعياً للفرد المُتمسّك بماديّة هذه الدنيا، ألا وهو فرعون، حيث إنّه كان غارقاً في متاع الدنيا وعندما جاءته رسالة النبي موسى عليه السلام قابلها بماديّة بحتة، حيث استخفّ بموسى قائلاً أنت مَهينٌ لولا أن يلقي عليك ربُّك أساور من ذهبٍ تتفاخر بها حتى يتبع القوم دعوتك التي تدّعيها.

سبب نزول السورة

عن ابن عباس رضي الله عنه، قال :لمّا بعث الله محمداً رسولاً، أنكرت العرب ذلك وقالوا: كان غير محمد أحق بالرسالة من محمد، وكانوا يقصدون الوليد بن المغيرة من مكة، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف، فأنزل الله الآية رداً عليهم﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ" الزخرف: 3،عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ نادى في قريش: (يا معشر قريش لا خير في أحد يعبد من دون الله، قالوا: أليس تزعم أنَّ عيسى كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم؛ فأنزل الله تعالى وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَريم مَثلاً).

الفصل الأول

1.1 مفهوم الرتبة:

أ. لغة: عرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب

رتب: رتب الشيء يرتب رتوبا، و ترتب: ثبت فلم يتحرك، يقال رتب رتوب الكعب أي انتصب انتصابه.[1]

رتب رتوب: ثبت و استقر في المقام الصعب، و رتبه أثبته.

المرتبة: الرتبة و المرتبة كل مقام شديد.[2]

ترتب: يقال يترتب عليه كذا أي يستقر و يبنى، و الرتبة هي المكانة أو المنزلة الرفيعة، رتب رتوبا أي ثبت و استقر.[3]

ب. اصطلاحا: جاء في كتاب تمام حسان "البيان روائع القرآن" أن الرتبة قرينة

من قرائن المعنى او موقعالكلمة من الكلمة فقد يدل على وظيفتها اللغوية، فالفرق بين (قام زيد) و (زيد قام) فرق في موقع الاسم المرفوع من الفعل، و قد ترتب عن إختلاف هذا الموقع أن جعل زيد في الجملة الاولى فاعلا و الثانية مبتدأ[4]. فيكزن للكلمة موقع معلوم بالنسبة لصاحبتها، كأن تأتي سابقة لها أو لاحقة ، فإن كان موقعها ثابتا لا يقبل التغيير تقديما أو تأخيرا بالنسبة لتلك نسميه الرتبة المحفوظة، و لو اختل هذا الموقع لاختل التركيب باختلاله، و إن كان الموقع عرضة للتغيير سميت غير محفوظة.[5]

و ذكر تمام بن حسان أن الرتبة محفوظة و غير محفوظة، فأما المحفوظة قرينة لفظية تحدد معنى الابواب المرتبة بحسبها، ومن الرتب المحفوظة في التركيب العربي أن يتقدم الموصول عن الصلة و الموصوف عن الصفة[6] ...

---

[1]- لسان العرب، ابن منظور ج1/ 409
[2]- ينظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة، مكتبة الشروق الدولية ط4 ، 2004ص 326 - 327
[3]- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية و التعليم مصر، د ط ،1994 ص 254
[4]- البيان في روائع القرآن، تمام حسان، عالم الكتب القاهرة ط 1 ،1993 ،ص91
[5]- ينظر: مقالات في اللغة و الادب 1/ 376 - 398، أقسام الكلام العربي : 186
[6]- اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان ص7 ،91

و كذلك تحدثت التلميذة حماسة عبد اللطيف عن حرية الرتبة بقول: يقوم العنصر الدلالي أحيانا عند فقدان ما يميز الوظائف النحوية بعضها عن بعض بالتمييز بين الوظائف النحوية مما يتيح لها حرية الرتبة فتقد من تأخير أو تأخر من تقديم، و من ذلك أن النظام اللغوي يلزم أن يتقدم المبتدأ و يتأخر الخبر إذ استوى الطرفان في التعريف أو التذكير و لم تكن هناك قرينة لفظية أو حالية معنوية تبين أحدهما من الآخر.[1]

كما أن القرائن اللفظية هي عنصر من عناصر الكلام يستدل به عن الوظائف النحوية فيمكن بالاسترشاد بها أن يقوم هذا اللفظ فاعل، وذلك مفعول به أو غير ذلك.

و مثل هذه القرائن كمثل معالم الطريق التي يهتدي بها المرء إلى المكان الذي يقصده ، و تختلف هذه القرائن اللفظية باختلاق اللغات، و في العربية من القرائن اللفظية قرينة الرتبة، معنى أن الرتبة قرينة من قرائن المعنى و أن موقع الكلمة من الكلمة فيدل على وظيفتها النحوية.[2]

و المقصود بالرتبة أن يكون للكلمة موقع معلوم بالنسبة لصاحبتها كأن تأتي سابقة لها أو لاحقة، فإذا كان هذا الموقع ثابتا سميت بالرتبة المحفوظة، كأن يتقدم الموصول على الصلة، أما إذا كان موقع الكلمة عرضة للتغيير سميت غير محفوظة كالمبتدأ و المفعول به.[3]

أي أنها دراسة تتم في نطاقين أحدهما مجال حرية الرتبة حرية مطلقة و الآخر أن الرتبة غير محفوظة، إذا فلا يتناول التقديم و التأخير البلاغي ما يسمى في النحو باسم الرتبة المحفوظة.[4]

و معنى ذلك أن الرتبة هي وصف لمواقع الكلمات في الترتيب، و قد عدها حسان تمام قرينة من القرائن اللفظية في السياق.

---

[1]- النحو و الدلالة، حماسة عبد اللطيف، دار النشر، ن ط 1 ،2000، ص 138
[2]- ينظر: البيان في روائع القرآن، د. تمام حسان ص7 ، 91
[3]- ينظر: البيان في روائع القرآن ،د. تمام حسان، ص94
[4]- اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان ، ص202

و بهذا تكون الرتبة إحدى الوسائل المهمة التي تسهم في ترابط أجزاء الجملة و تماسكها.

2.1 أنواع الرتبة

عرفنا سابقا ان الرتبة نوعين محفوظة و غير محفوظة، أو بمعنى آخر منها ملتزمة و منها حرة، تمتاز عناصر بعض الجملة العربية بقابليتها على الحركة تقديما و تأخيرا في داخل الجملة و بذلك تكون حركة بعضها حرة، و بعضها مقيدة، و على هذا الأساس تنقسم الرتب إلى قسمين :

1.2.1 الرتب المحفوظة أو الملتزمة: معناها أن موقع الكلمة يكون ثابتا بحيث لا يمكن تغييره تقديما أو تأخيرا في التركيب الكلامي بحيث لو اختل هذا الموقع لاختل التركيب باختلاله. و هذه الرتب هي التي لا يجوز تقديمها أو تأخيرها و تتمثل[1] في:

أ. تقديم الموصول على الصلة: فلا يجوز أن تتقدم الصلة عن الموصول[2].

لا يجوز تقد الصلة عن الموصول و ذلك نحو صلة "الذي" فالذي توصل بأربعة أشياء هي: الفعل، الفاعل، المبتدأ و الخبر.[3]

نحو قوله تعالى" الذي جعل لكم الأرض مهدا و جعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون" **الزخرف(10)**، ففي هذه الآية لا يمكن أن نقدم الجاعل عن الموصول "الذي".

و كذلك قوله تعالى" و الذي خلق الأزواج كلها و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون" **الزخرف(12)** ، نرى أن الجملة "خلق الأزواج" صلة لا يمكن أن تتقدم على الموصول .

اسم الموصول: مثل " الذي، التي"...إلخ، و لابد لكل موصول من تكملة تذكر بعده لتعين معناه و تسمى صلة.[4]

ولا يجوز تقديم الصلة (ولا شيء منها) على الموصول و لا يجوز الفصل بينهما إلا بجملة خبرية تحتمل الصدق و الكذب ولا تهمل الصلة في الموصول و لا شيء قبله.

---

[1]- ينظر : القرينة في اللغة العربية، د.كوليزاركاكل عزيز، المكتبة الوطنية ط1 ،2009 ص106

[2]- ينظر: د.كوليزاركاكل عزيز، القرينة في اللغة العربية، ص106

[3]- ينظر: الاصول في النحو، ابن سراج، ط3 ، 1996، 223/2

[4]- ينظر: المختصر في النحو، نافع الجوهري الخفاجي، تح د. محمد عبد المنعم الخفاجي، ص29

نقول: مررت بالذي في الدار، و التقدير مررت بالذي استقر في الدار، حذف الفعل و أقيم الظرف مقامه فانتقل إليه ضميره.[1] "المثال غير موجود في السورة".

ب. رتبة المبتدأ و الخبر: أعلم أن المبتدأ كل اسم ابتدأته وعربته من العوامل اللفظية و هو مرفوع بالابتداء[2] ، نحو قوله تعالى" و هو الذي في السماء إله و الأرض إله و هو الحكيم العليم" **الزخرف(84)**، "هو" مبتدأ فهو مسند و "الحكيم" خبر فهو اسند إلى المبتدأ.

فالخبر يكون على حالتين مفرد أو جملة وذلك نحو قوله تعالى " يا عباد لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون "، "خوف" هو مبتدأ فهو مسند، "عليكم" خبر و هو مسند إليه أسند إلى المبتدأ. و قوله تعالى أيضا " أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون" **الزخرف(21)**، "هم" مبتدأ و الجملة الفعلية "متمسكون" في محل رفع خبر.

المبتدأ و الخبر هما مرفوعان أبدا، فالمبتدأ رفعه الابتداء و الخبر رفع بهما، و المبتدأ لا يكون كلاما واضحا وتاما إلا بخبره.

المبتدأ و الخبر من جهة معرفتهما أو نكرتهما أربعة[3]

أولا: أن يكون المبتدأ معرفة و الخبر نكرة نحو قوله تعالى " أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي و من كان في ضلال مبين" **الزخرف(40)**، "أنت" مبتدأ. "سمع" في محل رفع خبر، و كذلك قوله تعالى "و إذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمان مثلا ظل وجهه مسودا و هو كظيم" **الزخرف(17).** "هو" مبتدأ، "كظيم" خبره.

ثانيا: أن يكون المبتدأ نكرة و الخبر معرفة نحو قوله تعالى" و هو الذي في السماء إله و في الارض إله و هو الحكيم العليم " **الزخرف(84)**، "هو" مبتدأ. "الحكيم" خبر. و أيضا قوله تعالى "ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون" **الزخرف(57)**، "قومك" مبتدأ. "يصدون" خبر.

---

[1]- اللمع في العربية، عثمان بن نبي ، تح د. سميح أبو مغلي، د ط ،ص124

[2]- ينظر: اللمع في العربية ، عثمان بن نبي، د ط ، ص124

[3]- ينظر : الاصول في النحو، ابن سراج ، د ط ، تحد. عبد الحسين ج1 ، ص 58 - 67

ثالثا: أن يكون الخبر و المبتدأ نكرة، نحو قوله تعالى " و جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمان إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم و يسألون" **الزخرف(19)**، "هم" مبتدأ و "عباد" خبره.

رابعا: أن يكون المبتدأ و الخبر معرفة، نحو قوله تعالى "أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون" **الزخرف(21)**.

المبتدأ قد يحذف تارة و قد يحذف الخبر تارة أخرى، و ذلك إذا كان في الكلام دلالة على المحذوف نحو "من عندك؟ قلت زيد" حذف زيد و هو الخبر، و كذلك إذا قال لك قائل: "كيف أنت؟ قلت صالح " أي أنا صالح، فحذفت "أنا" و هو المبتدأ.[1]

يد النحاة المبتدأ بأنه الاسم العاري من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى به...

فالاسم يشمل الصريح و المؤول[2] ، نحو قوه تعالى" و أن تصومو خير لكم" **البقرة(184)**، بمعنى أن المصدر المؤول من (أن) الناصية و الفعل المضارع (تصوموا) في أول الجملة في محل رفع مبتدأ، و تقدير الكلام (صيامكم خير لكم). جاء في (المفضل) و قد يقع المبتدأ و الخبر معرفتين كقولك: (محمد نبيا)، (الله إلهنا) و (زيد المنطلق)، ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل أيهما قدمت فهو المبتدأ.[3]

3.1 توابع الأسماء: تتمثل في الصفة (النعت) البدل، التوكيد، عطف البيان و العطف بحرف.

1.3.1 الصفة لا تتقدم على الموصوف: النعت ينقسم بأقسام المنعوت في معرفته و نكرته، فنعت المعرفة معرفة، و نعت النكرة نكرة، و النعت يتبع المنعوت في رفعه و نصبه[4] وذلك نحو قوله تعالى "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" **الزخرف(3)**.

---

[1]- ينظر : اللمع في العربية ، عثمان بن نبي ،تح د. سميح أبو مغلي، د ط ، ص 32
[2]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، د ط ، 1/ 136
[3]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، ص153
[4]الموقعية في النحو العربي، د. حسين رفعت حسين، مكتبة لسان العرب، ط1 ، 2005، ص104

"عربيا" صفة "قرآنا ، و كذلك قوله تعالى " بل متعت هؤلاء و آباءهم حتى جاءهم الحق و رسول مبين" **الزخرف(29)**. "مبين" صفة للرسول صلى الله عليه سلم حيث أنها تتوافق مع المنعوت في التنكير و النصب.

الصفة لا تتقدم على الموصوف، معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف.[1]

2.3.1التوكيد: هو لفظ يتبع الاسم المؤكد (في اعرابه) لرفع السبب و إزالة الاتساع، و الأسماء المؤكدة تسعة و هي: نفسه، عينه، كله، اجمع، اجمعون، جمعاء، جمع، كلا و كلتا[2] ، نحو قوله تعالى "و الذي خلق الازواج كلها و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون" **الزخرف(12)**. (كلها) توكيد منصوب.

التوكيد نوعان: معنوي و لفظي.

أ. التوكيد المعنوي: تابع بذكر لرفع احتمال تقدير مضاف إلى المتبوع أو ارادة الخصوص بما ظاهره العموم.

فالأول: يكون بـ (النفس و العين) نحو: حادثني الأمير نفسه، فـ (نفسه) توكيد معنوي مرفوع و الهاء مضاف إليه و يشترط اتصالها بضمير عائد على المؤكد مطابقا له في الإفراد و التذكير و فرعها ليحصل الربط بين التابع و المتبوع[3] ، فذلك المثال ذكر (نفسه) بفهم منه السامع أن الذي حادثني هو الأمير.

أما الثاني: من التوكيد المعنوي فهو ما يراد به رفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم و له الألفاظ الآتية (كل و جميع) نحو قوله تعالى" فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين" **الزخرف(55)**. (أجمعين) توكيد و (كلا و كلتا) وهما للتوكيد، فـ "كلا" للمثنى المذكر[4] نحو قوله تعالى " و الذي خلق الازواج كلها و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون" **الزخرف(12)**، "كلها" توكيد و المؤكد يعرب حسب موقعه في الكلام.

---

[1]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، د ط، ص66
[2]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، د ط، ص66
[3]- ينظر: دليل المالك إلى ألفية بن مالك عبد الله بن صالح الفوزان، د ط، 2 / 192 -193
[4]- دليل المالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان، ص193 -194

ب. التوكيد اللفظي: و يكزن بإعادة اللفظ اسما نحو "إياك إياك و النميمة"، فـ (إياك) توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره باعد. أو فعلا نحو " غربت غربت الشمس". أو جملة[1] نحو قوله تعالى" كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون" **التكاثر(3 - 4).**

و معنى هذه التوابع كلها شدة التوكيد، و لا يجوز تقديم بعضها على بعض، و كذلك لو قلت: جاء القوم أجمعون كلهم لم يجز أن تقدم أجمعين على كل لضعفها و قوة كل عليها[2].

3.3.1البدل: لا يجوز تقديم المبدل على البدل[3] ، البدل هو اسم تابع لذاته فالبدل دائما هو المقصود بالحكم، أما تابعه فهو ممهد له فقط و ذلك نحو قوله تعالى "الذي جعل لكم الارض مهدا و جعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون" **الزخرف(10)** ، (الذي) بدل من (العليم) ، و قولنا (تابع) جنس يشمل جميع التوابع.

و قولنا مقصود: (مقصود بالحكم) قيد أول يخرج النعت و عطف البيان و التوكيد لأنها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم.

و البدل أربع أقسام:

الأول: بدل كل من كل، و سماه ابن مالك ـ رحمه الله ـ البدل المطابق، و هو أن يكون الثاني مساويا للأول في المعنى ومنه قوله تعالى" و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" **الزخرف(9)**، فـ (العليم) بدل من (العزيز) و هو بدل من كل[4].

الثاني: بدل بعض من كل، و هو أن يكون الثاني بعضا من الاول، نحو قوله تعالى" و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا" **آل عمران(97)**، ،(من استطاع) بدل من

[1]-دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، 201/2
[2]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 67
[3]- الاصول في النحو، ابن سراج، ط 3،1996، 225/2
[4]- دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، ص240 -241

الناس، و هو بدل بعض من كل لأن المستطيع بعض من الناس لا كلهم، و الضمير العائد على المبدل منه مقدر أي منهم [1].

الثالث: بدل اشتمال، هو أن يكون المبدل منه مشتملا على البدل بأن يكون دالا عليه، بحيث إذا ذكر المبدل منه تشوقت النفس إلى ذكر البدل[2]، وذلك نحو قوله تعالى "و لئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" **الزخرف(9)**، (العليم) بدل اشتمال من (العزيز)، وفيه يكون البدل دالا على صفة من صفات المبل منه.

الرابع: بدل الغلط و النسيان، (و هو غير موجود في القرآن و الشعر)، كأن تقول في بدل الغلط والنسيان (عجبت من زيد عمر) أو (أكلت خبزا تمرا) غلطت فأبدلت الثاني من الاول و هذا البدل لا يقع مثله في القرآن و الشعر[3].

استنتج في الخير بأن البدل هو المقصود بالحكم في الكلام، و يؤتى بعده المبدل منه بدون وساطة، أما المبدل منه فهو تمهيد للبدل و يؤتي به قبل البدل، فيأتي البدل بعده بمثابة التفسير و إزالة البهام و التوضيح للمراد.

4.3.1عطف البيان: و هو تابع شبيه بالصفة في إيضاحه لمتبوعه إذا كان معرفة و تحصيصه إذا كان نكرة، و هو يفارق النعت مشتق أو مؤول بمشتق أما عطف البيان فجامد دوما و إذا كان غير جملة و قد يكون جملة[4].

و معنى عطف البيان أن تقدم الأسماء الصريحة غي المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل، تقول: قام أخوك محمد، كقولك: قام أخوك الظريف، و كذلك رأيت أخاك محمدا و مررت بأخيك محمد [5].

عرف النحاة عطف البيان بأنه تابع، يعني أنه من التوابع (المشبه بالصفة)، وذلك لكون عطف البيان يوافق متبوعه في الإعراب و في الإفراد و التعريف و التذكير ...

[1]- دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، ص 242
[2]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 69
[3]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 69
[4]- البلاغة العربية اسسها و علومها و فنونها،عبد الرحمان حسن حبكة الميداني،1/ 463
[5]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 70

ومن عطف البيان ما يقع بعد "أي" أو "أن" التفسيريتين أو بعد "إذا" حينما تكون تفسيرية.

مثال: "أقسم بالله أبو حفص عمر" فلفظ (عمر) عطف بيان جيء به لتوضيح الكنية "أبو حفص" و هو ثاني الخلفاء الراشدين رضي الله عنه، و الغرض من هذا التوضيح [1].

5.3.1رتبة المعطوف من المعطوف عليه: يقصد بالعطف في النحو اتباع لفظ لآخر بواسطة حرف، ففي تركيب العطف يوجد تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف لتؤدي جملة العطف معنى خاصا، و هذا يعني أن تركيب العطف يتضمن: المعطوف عليه و حروف المعطوف[2] ، نحو قوله تعالى "بل قالو إنا وجدنا أباءنا على أمة و إنا على آثارهم مهتدون" **الزخرف(22)** ، و كذلك قوله تعالى" إن هو إلا عبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبني اسرائيل " **الزخرف(59).**

العطف يشبه الصفة و البدل من وجه و يفارقهما من وجه، فوجه التشابه كونه تابع لما قبله في الاعراب أما الاختلاف هو الثاني غير الاول عكس النعت و البدل، نحو "زيد العاقل" فالعاقل هو زيد ، و إذا قلت " قام زيد وأخوك" فأخوك غير زيد، فلذلك يجوز أن تخبر عن الاسم (المعطوف عليه الاول)[3].

عطف الحروف: وهي عشرة: الواو، الفاء، ثم، أو، لا، بل، لكن الخفية، أم، إما مكسورة مكررة و حتى فهذه الحروف كلها تجتمع في إدخال الثاني و اعراب الأول و معانيها مختلفة[4]

- **الواو:** و هي لمطلق الجمع[5] ، نحو قوله تعالى " و إذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمان مثلا ظل وجهه مسودا و هو كظيم " **الزخرف(17).** فهنا الواو جمعت بين صفتين هما "مسودا" و "كظيم". و كذلك قوله تعالى" بل متعت هؤلاء و آبائهم

[1]-البلاغة العربية اسسها و علومها و فنونها،عبد الرحمان حسن حبكة الميداني،1/ 463
[2]- الاصول في النحو، ابن سراج، 305/2
[3]- الاصول في النحو، ابن سراج، ص 205
[4]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 70
[5]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 187/3

حتى جاءهم الحق و رسول مبين " **الزخرف(29)**. فهنا ليس فيه دلالة على أن "هؤلاء" متعوا أولا أم "آبائهم "، و معنى هذا أن الواو لا تدل على الترتيب بينها ولا التعقيب.

- **الفاء:** تفيد مع التشريك الترتيب و التعقيب[1]،و ذلك نحو قوله تعالى "و الذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون" **الزخرف(11)**. فالفاء هنا تفيد الترتيب و التعقيب هي كالواو تماما إلا أنها تفيد الترتيب مع التعقيب. وكذلك قوله تعالى" أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به متمسكون " **الزخرف(21)**.
- **ثم:** قال تعالى" لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه و تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين " **الزخرف(13)**. ثم مثل الفاء إلا أنها أشد تراخيا و تجيء لتعلم أن بين الأول و الثاني مهلة[2] ، و معنى ذلك أن ثم تفيد الترتيب مع التراخي ف الجملة (سافر أحمد ثم زيد) تدل على أن زيدا سافر بعد أحمد بمهلة متراخية.
- **حتى:** حرف عطف يفيد الغاية[3] ،و ذلك نحو قوله تعالى" فذرهم يخوضوا و يلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون" **الزخرف(83)**. و شرط أن يكون بعضا من المعطوف عليه أو كبعضه و يتضح ذلك في قولك (أعجبني خالد حتى حلمه) فالحلم جزء من خالد[4].
- **أو:** و لها ثلاثة مواضع، تكون لأمر الشيئين بغية تعيينه عند المتكلم أو قصده أو باحة[5] ،كقوله تعالى" أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي و من كان في ظلال مبين" **الزخرف(40)**.فأو هناجاءت اختيارية لأحد الشيئين. و يقول تعالى أيضا "فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون، أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون " **الزخرف(41 - 42)**.كذلك "أو" هنا جاءت اختيارية.

[1]- دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، ص 214
[2]- الاصول في النحو، ابن سراج، 55/2
[3]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 211/3
[4]- ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 211/3
[5]- الاصول في النحو، ابن سراج، 56/2

- **أم:** المنقطعة وهي التي لا تتقدم همزة التسوية و سميت منقطعة لأنها تقع غالبا بين جملتين مختلفتين في المعنى[1] ، لقوله تعالى" و إذ تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفرو للحق لما جاءهم هذا سحر مبين، أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني و بينكم و هو الغفور الرحيم" **الاحقاف(7 - 8).**فقد وقعت "أم" بين جملتين هما (هذا سحر مبين) و (يقولون افتراه) و كل واحدة مستقلة بمعناها عن الأخرى، و الراجح أن "أم" المنقطعة ليست من حروف العطف و إنما هي حرف ابتداء لا تدخل إلا على الجمل[2] ، نحو قوله تعالى" أم اتخذ مما يخلق بنات و اصفاكم بالبنين " **الزخرف(16).**
- **لكن:** تفيد الاشراك و العطف، تعد نفي أو نهي و يشترط افراد معطوفها[3] ، نحو قوله تعالى" و ما ظلمناهم و لكن كانو هم الظالمين" **الزخرف(76).**
- **بل:** و معناها الاضراب عن الأول، و الأثبات للثاني نحو قولك: ضربت زيدا بل عمرا، أو قولك: جاءني عمر بل أخوه.
- **لا:** تفيد النفي و تعطف بثلاثة شروط و هي كالآتي:

الأول: أن يتقدمها إثبات نحو (أقبل محمد لا خالد)، أو أمر مثل (أهن خالدا لا سعيدا)، أو دعاء نحو (غفر الله لبكر لا زيد)، أو تخصيص مثل (هلا تكرم محمد لا سالما)[4].

فهي تقع لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول، مثل ذلك (أقبل محمد لا خالد) أي أن فعل الإقبال قام به (محمد) لا (خالد).

الثاني: أن لا تقترن بعاطف، فإذا قلت: (ما جاء محمد و لا خالد) كانت الواو هي العاطفة و "لا" زائدة لتوكيد النفي.

[1]- ينظر: دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، 221/2
[2]- ينظر: دليل المالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله صالح الفوزان، 221/2
[3]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 211/3
[4]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 229/3

الثالث: أن يتعاند متعاطفاها مثل (أقبل رجل لا امرأة) بخلاف (أقبلت هند لا امرأة) لأن هند امرأة[1]

- **إما:** للشك و الخبر، بمنزلة "أو" و بينهما فصل و ذلك أنك إذا قلت: جاءني زيد أو عمر، وقع الخبر في (زيدا) يقينا و "إما" تبتدأ به شاكا، و ذلك كقولك (جاءني إما زيد و إما عمر) أي أحدهما، و كذلك وقوعها للتخيير نحو قولك: (اضرب إما عبد الله و إما خالدا)[2](2).

4.1.رتبة الظاهر و المضمر

تقديم المضمر على الظاهر في اللفظ و المعنى: تقديم المضمر على الظاهر الذي يجوز في اللفظ، فهو أن يكون م قدما في اللفظ مؤخرا في معناه و مرتبته، و ذلك نحو قولك (ضرب غلامه زيد) كان الأصل: ضرب زيد غلامه، فقدمت و كانت نيتك التأخير، و مرتبة المفعول أن يكون بعد الفاعل[3] (3)، قال الله عز وجل "و إذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات" **البقرة (124)**. حيث يوضح ابن سراج هذه المسألة قائلا: "هذه المسألة في جميع أحوالها لم تقدم فيها مضمرا مظهر و إنما جاءت بالمضمر بعد المظهر[4] ، و يقصد بعد أن تقدم المضمر على المظهر أن ضمير الهاء المضمر لم يتقدم على الفاعل (ربه).

5.1.رتبة المضاف و المضاف إليه

لا يجوز أن تقدم المضاف على المضاف إليه و لا ما اتصل به، و لا يجوز أن تقدم عليه نفسه ما اتصل به فتفصل به بين المضاف و المضاف إليه [5] . وذلك نحو قوله تعالى " و إنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " **الزخرف(4)**. "الكتاب" مضاف إليه، و كذلك قوله تعالى " أو من ينشأ في الحلية و في الخصام غير مبين" **الزخرف(18)**. "مبين" مضاف إليه فلا يجوز تقديمها على الجملة " في الخصام".

[1]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 229/3
[2]- الاصول في النحو، ابن سراج، 56/2
[3]- الاصول في النحو، ابن سراج، 237/2
[4]- الاصول في النحو، ابن سراج، 237/2
[5]- الاصول في النحو، ابن سراج، ص 226

6.1.رتبةالتمييز و المميز

التمييز عند النحاة هو اسم نكرة متضمن معنى "من" لبيان ما قبله من ابهام، و التنكير هو الغالب، و هو الأصل و قد يرد معرفة في تغييرات قبله و أما تضمنه معنى "من" فليس المقصود أنه يقبل دخول "من" عليه، فالتمييز من يقبل دخول "من"[1] ، نحو قوله تعالى" و كم أرسلنا من نبي في الاولين" **الزخرف(6)**. "من نبي" تمييز كم، كم الخبرية تفيد الإخبار و التنكير و مميزها يكون مجرورا بالإضافة.

7.1.رتبةالفاعل من الفعل

الفعل: يقسم جمهور النحاة الفعل إلى ثلاثة أقسام: الفعل الماضي، المضارع و الأمر[2].

- الفعل الماضي: في قوله تعالى:" و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز الحكيم" **الزخرف(9)**. "سألتهم" فعل ماض
- الفعل المضارع: في قوله تعالى:" و ما يأتيهم من نبي إلا كانوا به مستهزؤون " **الزخرف(7)**. "يأتيهم، يستهزؤون" فعلين مضارعين.
- الفعل الأمر: في قوله تعالى" و أنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر" **مريم(39)**. "أنذرهم" فعل أمر.

الفاعل: هو عند أهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل و اسندت و نسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم، و هو مرفوع بفعله، و اعلم أن الفعل لابد من فاعل، و لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل[3] ، وذلك نحو قوله تعالى" و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز الحكيم" **الزخرف(9)**. "العزيز" فاعل.

رتبة الفعل و الفاعل: و قد ذكر الأنباري أنه لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل لأن الفاعل تنزل منزلته للجزء من الفعل و هذا يتضح في الآية التي تم ذكرها، حيث أنه لا يجوز تقديم "العزيز" على الفعل "خلقهن". كما أنهم جعلوا الضمائر التي هب الألف، الواو و

[1]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 270/3
[2]- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 267/3
[3]- اللمع في العربية، عثمان بن جني، ص 33

الياء فاعل[1] ، ذلك نحو قوله تعالى" و الذي خلق الأزواج كلها و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون" **الزخرف(12)**. "تركبون" فعل + فاعل.

8.1.رتبةالمفعول من الفعل

تعريف المفعول به: يقول النحويون أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ف المفعول هو اسم غير مقيد بحرف أو غيره[2] ، ذلك نحو قوله تعالى" فأهلكنا أشد منهم بطشا و مضى مثل الأولين" **الزخرف(8)**. "أشد" مفعول به، و معنى هذا أن المفعول هو الاسم الذي يدل على من وقع عليه فعل الفاعل، ويكون منصوبا، مثل "أشد" مفعول به منصوب.

رتبة المفعول به: الأصل في الجمل التي تحتوي مفعولا أن يؤتى بالفعل فالفاعل فالمفعول به[3] ، و ذلك نحو قوله تعالى" الذي جعل لكم الارض مهدا و جعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون" **الزخرف(10)**. "جعل" فعل "هو الله" فاعل، "الارض" مفعول به.

و كذلك قوله تعالى" و الذي خلق الأزواج كلها و جعل لكم من الفلك و الأنعام ما تركبون" **الزخرف(12)**. "خلق" فعل + فاعل مستتر هو الله، "الازواج" مفعول به منصوب.

[1]- ينظر: اسرار البلاغة العربية الانباري، محمد بهجت البيطار، المجمع العلمي العربي دمشق، د ط، ص 25
[2]- ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 74/2
[3]- ينظر: معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي ، 74/2

الفصل الثاني

2 .1. أسباب التقديم و التأخير

1. أن يكون أصله التقديم، ولا مقتضى للعدول عنه كتقدير الفاعل على المفعول و المبتدأ على الخبر، و صاحب الحال عليها، نحو "جاء زيدا راكبا"

2. أن يكون في التأخير اخلال بيان المعنى[1]، كقوله تعالى" وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه" **غافر(28)**. حيث أن الزركشي يقول: فإنه لو أخر قوله "آل فرعون" فلا يفهم أنه منهم.

3. التقدير لمشاكلة رؤوس الآية أو ما يسمى برعاية الفاصلة[2]، ومن ذلك قوله تعالى" فأوجس في نفسه حنفية موسى" **طه(67)**. قائلا: لو أخر في "نفسه" عن "موسى" فإنه تناسب فواصل.

4. التقدير للعظمة و الاهتمام[3] ، و من ذلك قوله تعالى "و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة" **البقرة(43)**. حيث بدأ بالصلاة لأنها أهم من الزكاة.

5. الاختصاص و ذلك بتقديم المفعول، الخبر، الظرف و الجار و المجرور[4] ، كقوله تعالى" إياك نعبد" **الفاتحة(5)**. حيث أن الزركشي يقول أي نخصك بالعبادة فلا نعبد غيرك الخير قوله تعالى" قال أراغب أنت عن آلهتي" **مريم(46)**. و أما تقديم الظرف ففيه تفصيل فإن كان في الإثبات دلالة على الاختصاص[5] ، كقوله تعالى" إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم" **الغاشية(26)**.

6. التشريف ،فقد يقتصر بالمتقدم بأن شرفه على ما تأخر عنه، و أنه أولى بالمتقدم من أمثلة ذلك:

---

[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة التراث القاهرة د ط، د ت،223/3

[2] ينظر: دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، عبد العظيم المصطفى و علي جمعة، مكتبة القاهرة ط1، 2005، ص 134 - 135

[3] ينظر: دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، عبد العظيم المصطفى و علي جمعة، مكتبة القاهرة ط1، 2005، ص 134 - 135

[4] البرهان في علوم القرآن، الزركشي،236/3

[5] البرهان في علوم القرآن، الزركشي،236/3

- تقديم الذكر على الأنثى[1] ،كما في قوله تعالى" إن المسلمين و المسلمات" **الاحزاب(35).**
- تقديم الحر على العبد[2] ،كما في قوله تعالى "الحر بالحر و العبد بالعبد" **البقرة(178).**

7. أن يكون الخاطر ملتفتا إليه و الهمة معقودة به وذلك في قوله تعالى "و جعلوا لله شركاء" **الانعام(100).** بحيث أنه تقدم المجرور على المفعول الأول، لأن الانكار متوجه إلى الجعل لله لا إلى مطلق الجعل[3].

لحرية الرتبة نوعان:

أ. نوع يتقدم فيه المتأخر مع المحافظة الوظيفة داخل السياق، نحو تقدم الخبر على المبتدأ، المفعول على الفاعل و تقدم كان و أخواتها عليها

ب. نوع يتقدم فيه المتأخر و لكنه لا يبقى على وظيفته السياقية التي كان عليها بل ينتقل إلى وظيفة أخرى نحو تقدم الفاعل على الفعل[4] نحو (محمد كتب الدرس).

2.2.أنواع الرتب غير المحفوظة

1.2.2. في الجملة الفعلية:

تتكون الجملة الفعلية من فعل و فاعل و لكن أدرجت المفعول به الذي يعد من متعلقات الفعل لارتباطه الوثيق بهما سواء بتقدمه أو بتأخره عنهما.

الاصل في الجملة الفعلية تقدم المسند (المحكوم به) و هو الفعل و يلحق به ما يعمل عمل الفعل[5] ،نحو قوله تعالى" " و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" **الزخرف(9).** (خلق) فعل، (العزيز) فاعل، (السموات) مفعول به.

[1]علم المعاني دلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، دار الوفاء الاسكندرية، د ط ، ص 107
[2]علم المعاني دلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، ص 107
[3]علم المعاني دلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، 235/3 - 236
[4]كتاب القرينة في اللغة العربية، د. كوليزاركاكل عزيز. ط1 ، 2009 ،ص107
[5]النحو العربي، عبد علي حسين صاع، دار الفكر عمان ، ط2 ، 2009، ص 12

أ. رتبة الفاعل بالنسبة للفعل: هناك خلاف بين النحويين في تقديم الفاعل على الفعل فهناك من جوز ذلك كالكوفيون و النحاة المتأثرين بالنظريات و النحويات الأجنبية فيقال: (جاء علي) و نحويون على فاعل، و منع البصريون ذلك فقالو بأنه إذا تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضمير مستتر يعود إليه و يكون بحسب قولهم (على) مبتدأ مرفوع و جملة (جاء) في محل رفع خبر[1] .

و لتقديم المسند و المسند إليه أغراض و دواع منها:

ـ الفخر و التخصيص: أي تخصيص المسند إليه تقول مثلا (محمد سعى في حاجتك) أي ليس عنده

ـ الرغبة في تعجيل المسرة نحو (البركة حلت)

ـ كان المسند إليه أمرا مستغربا أو مفاجئا (المقعد مثني)

ـ إرادة التفخيم (الملك أعطاني الجائزة)[2]

النحويون لم يختلفوا في مسألة التقديم فهم متفقين على وجوده لكن الخلاف في إعراب المقدم بين مبتدأ و فاعل، لأن تقدم الفاعل يحول الجملة الفعلية إلى اسمية.

ب. رتبة الفاعل بالنسبة للمفعول:

ب.1.وجوب تقديم الفاعل على المفعول به : يتقدم الفاعل على المفعول وجوب في أربعة مواضع هي:

- إذا كان كل من الفاعل و المفعول ضمير متصل نحو(جئتكم) فعل، فاعل و مفعول به .

[1] ينظر: جامع الدروس العربية ص 296
[2] ينظر: معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي ، ط2 ، 2003 ، 41/2

- اذا كان الفاعل ضميرا متصل بالفعل نحو قوله تعالى" و الذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون" **الزخرف(11)**. (فأنشرنا) فعل و فاعل، (بلدة) مفعول به.
- إذا كان المفعول به محصورا بـ "ما" و "إلا" نحو قوله تعالى "و ما يأتهم من نبي إلا كامو به يستهزؤون" **الزخرف(7)**. (يأتيهم) فعل و مفعوله، (من) حرف جر زائد، (نبي) مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل[1] .
- إذا خين الإلتباس بينهما، وإذا خفي الاعراب فيهما و لم توجد قرينة تبين الفعل من المفعول وذلك لقولك "ضرب موسى عيسى"، فيجب التقديم كون أن (موسى) فاعلا و (عيسى) مفعول به[2].

ب.2. وجوب تقديم المفعول به على الفاعل: يتوسط المفعول به الفعل و الفاعل في مواضع هي:

- إذا كان المفعول به ضمير متصل بالفعل و الفاعل اسما ظاهرا نحو قوله تعالى"" و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" **الزخرف(9)**. (خلقهن) فعل + مفعول به ، (العزيز) فاعل[3] .
- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به: لئلا يود الضمير الذي في الفاعل على شيء متأخر غير المفعول ، نحو قوله تعالى" يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم و لهم اللعنة و لهم سوء الدار"**غافر(52)**. (الظالمين) فاعل و مفعول به
- إذا كان الفاعل محصورا في الفعل بـ "إلا" أو "إنما" قدم المفعول به نحو (ما أكرم سعيدا إلا خالدا)، (سعيدا) مفعول به مقدم، (خالد) فاعل[4] .

[1] النحو العربي ، عبد هلي حسن صالح ، ص 92
[2] ينظر: شرح ألفية بن مالك، ابن عقيل، تح الفاخوري، دار الجيل بيروت ، ط5 ، 1997 ، 385/1
[3] ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 365 - 366 . و ينظر: النحو الشافي الشامل، محمود حسين مغاسلة، دار المسيرة عمان ، ط 1، 2007 ، ص 343
[4] ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 365 - 366 . و النحو الشافي الشامل، محمود حسين مغاسلة، ص 343

ج. رتبة المفعول بالنسبة للفعل: الأصل في المفعول أن يلي الفاعل ، والفاعل أن يلي الفعل، ولكن هناك حالات يتوسط فيها المفعول الفعل و الفاعل، ذكرناها آنفا، وحالات يتقدم فيها عن الفعل ة و الفاعل هي:

- إذا كان المفعول به من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام كالشرط و الاستفهام، نحو قوله تعالى" لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه و تقولو سبحان الذي سخر لنا هذا ما كنا له مقرنين" **الزخرف(13)**. (نعمة) مفعول به، (استويتم) فعل و فاعل.
- أن يقع المفعول به بعد الجزاء في جواب أما الشرطية التفصيلية، نحو قوله تعالى"فأما اليتيم فلا تقهر" **الضحى (9)**. (اليتيم) مفعول به مقدم، (تقهر) فعل.
- أن يكون مرادا به ضميرا منفصلا لو تأخر عن عامله وجب إتصاله ، أن يكون مرادا به التخصيص نحو قوله تعالى"إياك نعبد و إياك نستعين"**الفاتحة(5)**. (إياك) ضميك نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و الكاف حرف خطاب، (نعبد) فعل مضارع.
- يجوز تقديم المفعول به على الفعل و الفاعل معا نحو (عليا أكرمت)[1] ، (عليا) مفعول به مقدم، (أكرمت) فعل و فاعل.
- وقد يكون التقدم لغرض الإختصاص، كقوله تعالى" إياك نعبد" أي تخصك أنت وحدك أنت بالعبادة[2].
- و قد يتقدم المفعول به لأغراض بلاغية كالعناية و الإهتمام، و ذلك أ ن تقول:(أعطى الأمير زيد)، فتقدم الأمير إذا كان مفعول و فريد فاعل لأجل العناية و الإهتمام بالأمير[3] .

[1]ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 365 - 366 . و النحو الشافي الشامل، محمود حسين مغاسلة، ص 343

[2]ينظر: البرهان في علوم القرآن ، الزركشي، ج3 ، ص 334

[3]المقصد في شرح الإيضاح، عبد القادر الجرباني، تح كاظم بحر المرجان، دار الرشد ، د ط ، 1982 ، 1، ص 330

2.2.2. في الجملة الاسمية:

الأصل في الجملة الاسمية تقديم المسند إليه (المحكوم عليه) و هو المبتدأ أو ما يتصل به و تأخير المسند (المحكوم به) و هو الخبر و ما يتصل به.

1.2. مفهوم المبتدأ و الخبر: المبتدأ اسم مجرد من العوامل اللفظية بشرط أن يستند إليه ، و الخبر ما أسند إلى المبتدأ و هما مرفوعان[1].

أ.تقديم المبتدأ على الخبر: يتقدم المبتدأ على الخبر في المواضع الآتية:

- إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو قوله تعالى" أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى و من كان في ضلال مبين" **الزخرف(40).** (أنت) مبتدأ، (تسمع) جملة فعلية في محل رفع خبر "أنت".
- إذا كان كل المبتدأ و الخبر نكرتين أو معرفتين من دون قرينة، نحو (زيد أخوك)، (زيد) مبتدأ لأنها في صدارة الجملة، (أخوك) خبر.
- أن يكون المبتدأ مستحقا الصدارة في الكلام بنفسه، كأسماء الشرط و أسماء الاستفهام و "ما" التعجبية و "ثم" الخبرية أو بغيره كأن تتصل به لام الابتداء نحو، نحو قوله تعالى" و لئن سألتهم من خلق السماوات و الأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم" **الزخرف(9).** (من) اسم إستفهام "مبتدأ"، (سألتهم) جملة فعلية في محل رفع خبر (من)
- أن يكون الخبر محصور، نحو (ما زيد إلا قائم)[2] .

ب. تقديم الخبر على المبتدأ: يتقدم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

- إذا كان الخبر من الألفاظ التي لها حق الصدارة، نحو (أين زيد).
- إذا كان الخبر محصورا على المبتدأ، نحو (مالنا إلا إتباع محمد).

---

[1] الارشاد في علم الاعراب، الليشي، تح عبد الله علي حسين البركاني، و محسن سالم العميري، مركز إحياء التراث الاسلامي مكة، د ط ، 1987 ، ص109

[2] ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 316 - 318 . و النحو العربي ، عبد هلي حسن صالح ، ص 113 - 114

- إذا كان الخبر ظرف أو جار أو مجرور أو جملة ، والمبتدأ نكرة لا مسوغ لها ، نحو (عندك أدب) و (نفعك خلاصة صديقا).
- إذا كان على بعض الخبر ضميرا متصل في المبتدأ نحو قوله تعالى "أم على قلوب أقفالها"**محمد(24)**. (أقفالها) مبتدأ مؤخر، (على قلوب) شبه جملة في محل رفع خبر مقدم، ولا يجوز تأخيره لئلا تعود الهاء المتصلة بأقفالها على قلوب و هي متأخرة في الرتبة[1] .
- و قد يكون تقديم الخبر لأغراض بلاغية، مثل التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت، وبذلك يتقدم الخبر المسند على المبتدأ إليه، نحو قوله تعالى" ولكم في الارض مستقر و متاع إلى الحين"**البقرة(36)**. (لا) حرف جر، (كم) ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم، (مستقر) مبتدأ مؤخر مرفوع[2].
- و يقدم أيضا للتخصيص إذا كان المخاطب خالي الذهن مما ستخبره أو للافتخار، نحو (تميمي أنا) فهذا فخر بالنفس و القبيلة.
- و يتقدم الخبر للتفاؤل أو التشاؤم نحو: (ناجح زيد) و (مقتول ابراهيم)[3] . بما أن المبتدأ و خبره عنصران متتابعان ، و بما أن الخبر وصف للمبتدأ في المعنى فحق الموصوف أن يتقدم على الصفة، إضافة إلى أن المبتدأ محكوم عليه من طرف الخبر، فكان من الأرجح أن يتقدم و للخبر أن يتأخر حتى ولو كانت هناك حالات تجيز التقديم.

3.2.2 تقديم الخبر في الجملة المنسوخة

1 . كان و أخواتها: هي أفعال ناقصة لا يتم معناها مع المرفوع وحده، ولا يتم الفائدة الاساسية من جملتها إلا مع منصوبها، و أخوات كان هي: ليس، أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، مادام، مازال، ما برح، ما فتى و ما انفك[4]. نحو قوله تعالى"وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزؤون" **الزخرف(7)**. (كانوا) كان و اسمها، (يستهزؤون)

[1] ينظر التطبيق النحوي عبده الراجحي، ص 108 - 109 ، و ينظر: شرح الكافية الرضي ،294/1
[2] في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ببيروت، د ط ،1985 ، ص 139
[3] ينظر: معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي ، 138/1 - 139
[4] الوجيز في الصرف و النحو و الاعراب، جوزيف إلياس و جرجس ناصيف ، ص 257

جملة فعلية في محل جر "كان"، كذلك الآية 17 يتقدم خبرها عليها إذا كان مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام، لأن ذلك المفرد يجب تقدمه عليها نحو: (أين كان زيد؟)، و يجب تأخير الاسم إذا تأخر مرفوعه عنه نحو: (كان زيد حسنا وجهه) أو (حسنا كان زيد وجهه). ولا يفصل عند البصريين بين كان و أخواتها وبين المرفوع بها من محمولات الخبر إلا بالظرف أو الجار و المجرور، نحو(كان أمامك زيد جالس) وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا[1] .

و يجوز تقديم الخبر عليها و على أسمها معا إلا ليس و ما كان في أوله ما النافية أو ما المصدرية، أما ليس فمن جعلها حرفا منع من تقدم خبرها عليها، و الجاعلوها فعلا فمنهم من جوزه قياسا و منهم من منع لأنه قوي الشبه بالحرف[2].

مع أن النحاة جوزوا تقديم الخبر على الأفعال الناقصة، و هذا لأغراض و دواعي بلاغية إلا أن الأجدر وضع كل عنصر في مكانه لكي لا يختل التركيب.

2. إن و أخواتها: و هي تشبه الفعل في أداء معنى معين، و ذلك قيل مشبهة بالفعل، و هي : أن، إن، كأن، ليت و لعل، تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ و يسمى اسمها و ترفع الخبر و يسمى خبرها[3]، نحو قوله تعالى" الذي جعل لكم الارض مهدا و جعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون" **الزخرف(10)**. (لعلكم) لعل و اسمها، (تهتدون) جملة فعلية في محل رفع خبر "لعل"، و كذلك قوله تعالى" وقالوا لو شاء الرحمان ما عبدناهم مالهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون" **الزخرف(20)**. (هم) اسم إن ، (يخرصون) جملة فعلية في محل رفع خبر "إن".

لا يجوز تقديم أخبارها و لا أسمائها عليها، نحو (زيد إن قائم).

وإن أتيت بضميره جاز كقولك: (زيد إنه قائم).

[1] ينظر : شرح الكافية، الرضى ،1048/2

[2] ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 324 ، و ينظر: الارشاد في علم الاعراب، الليشي، ص 153

[3] الوجيز في الصرف و النحو و الاعراب، جوزيف ناصيف، ص 207

و أخبارها لم تتقدم على أسمائها إلا أن تكون ظروفا أو جارا و مجرورا فإنه يجوز التقديم و التأخير ما لم يمنع مانع[1].

و خلاصة القول أن الحروف لا تتصرف في انقسامها فكيف تتصرف في عملها.

4.2.2 تقديم متعلقات الفعل

الاصل في متعلقات الفعل أن تلي الفاعل، ولكن هناك حالات يجوز فيها التقديم .

1. تقديم الحال: الحال هو وصف فضلة مسوق لبيان هيئة صاحبه أ تأكيده أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله[2]، نحو قوله تعالى" و إذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمان ظل وجهه مسودا و هو كظيم"**الزخرف(17).** (وهو كظيم) جملة اسمية في محل نصب حا، و إن التعبير الحقيقي هو أن يتقدم الفعل صاحب الحال ثم الحال[3].

و لكن قد يتقدم عن صاحبه أو هن عامله.

ـ تقدمها وجوبا على صاحبها:

- إذا صاحب الحال نكرة في المفرد، نحو: (جاءني راكبا رجل) لأنها لو تأخرت شبهت بالصفة.[4]

ـ تقدمها على عاملها:

- أن يكون العامل فيه اسم تفضيل، نحو : (خالد فقيرا أكرم من خليل غنيا) (أكرم) حال.

[1] اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، تح ابراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية المدينة المنورة، ط1 ، 2004 ، 559/2

[2] النحو العربي ، عبد علي حسين صالح، ص 261

[3] ينظر: معاني النحو، د.فاضل صالح السامرائي ، 254/2

[4] ينظر الكناش ، المؤيد علي الايوبي، ص 179

- أن يكون العامل فيها معنى التشبيه دون أحرفه عاملا في الحالتين يراد بهما تشبيه صاحب الاولى بصاحب الاخرى، نحو: (أنا فقيرا كخليل غنيا)، (فقيرا) حال متقدم.[1]

2. تقديم الاستثناء: و هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها[2]، نحو قوله تعالى" إلا الذي فطرني فإنه سيهديني" **الزخرف(27).** (إلا) حرف استثناء، (الذي) مستثنى بـ "إلا"، يجوز تقديم المستثنى على المستثنى منه، نحو: (ماجائني إلا أخاك أحد) و (ما مررت الا زيد بأحد) لالتباسه بالبدل ، فعندما تقدم المستثنى امتنع وقوعه بدل الذي هو الوجه الراجح عند التأخير، ولأن البدل لا يتقدم عن المبدل منه[3].

ويجوز تقديم المستثنى لغرض بلاغي و هو الحصر، نحو: (ماضربت إلا زيدا أحدا)، أي أنه لا مضروب لك سواه، و هكذا لو قلت (ما ضربت أحدا إلا زيدا) فالصورتان دالتان على الحصر، لما كان الاستثناء متصلا بالمفعول بخلاف قولك (ضربت زيدا) فإنه غير مفيد للحصر، فكما يجوز أن تضربه يجوز أن تكون ضاربا لغيره**[4]**.

حتى لو أجازوا تقديم المستثنى إلا أن حقه التأخير سواء كان موجبا أو كان منفيا، لأن الفضلات تؤخر على الأرجح.

3. تقديم المفعول المطلق: و هو مصدر يذكر بعد فصل من لفظة تأكيدا لمعناه، أو بيانا لعدده، أو بيانا لنوعه أو بدلا من التلفظ بفعله[5]، فالأول نحو قوله تعالى" و تقولوا سبخان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين" **الزخرف(13).** (سبحان)مفعول مطلق لفعل محذوف، و كذلك قوله تعالى" افتضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين" **الزخرف(5).** (صفحا) مفعول مطلق.

---

[1]ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 416
[2]النحو العربي ، عبد علي حسين صالح، ص 290
[3]ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش،79/2 ، و ينظر: الخصائص، ابن جني، 384/2
[4]ينظر: الطراز، العلوي، ص 73
[5]ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 379

و يجب أن يقع بعد العامل إذا كان مؤكدا لعامله، نحو : (سرت سيرا) و (قمت قياما) فإن كان للنوع أو العدد جاز تقديمه للعامل أو تأخيره، نحو: (سرت سير العقلاء) و (سير العقلاء سرت)، و (خطبت في الجماهير)، و يجب تقديمه على عامله إذا كان استفهاما أو شرط نحو : (ما أكرمت عليا) و (أي عمل تعمل أعمل) فـ "ما" و " أي" مفعول مطلق[1].

و قد جاء في شرح المفصل أنه يجوز تقديم معموله عليه إذا كان فعلا، أما إن كان نائب فعل فلا يجوز ذلك. لأنها فروع في العمل على الأفعال و الفروع أبدا منحطة عن درجات الأصول[2].

4. تقديم المفعول لأجله: وهو مصدر قلبي يذكر بيانا لسبب وقوع حدث يشاركه في الزمان و الفاعل.[3]

الأصل في المفعول لأجله أن يتأخر عن عامله، و لكن يمكن أن يتقدم عليهإن كان صريحا منصوبا، أو كان غيؤ صريح مجرور بحرف الجر، نحو قوله تعالى" فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم" **النساء (160).** فالباء في (فيظلم) حرف جر يفيد السببية، و المصدر مجرور به و الجار المجرور متعلقات بـ (حرمنا)، وقد قدمنا على عاملها لغرض التنبيه على مدى قبح التحريم[4].

5. تقديمالتمييز: و هو اسم نكرة يذكر تفسيرا للمعلم من ذات أو نسبة[5]، نحو قوله تعالى"فأهلكنا أشد منهم بطشا و مضى مثل الأولين" **الزخرف(7).** (بطشا) تمييز .

لا يجوز تقديم التمييز عن عامله إذا كان غير الفعل المتصرف لضعف عامله، و كان سيبويه لا يجيزه و الكوفيون، كقولك (عشرون درهما) و هذا الأصح.ولا يجوز (درهما عشرون) لأنه عمل في الدراهم ما لم يؤخذ من فعل.[1]

[1]النحو العربي ، عبد علي حسين صالح، ص 250
[2]شرح المفصل ، ابن عيش، 117/1
[3]الوجيز في الصرف و النحو و الاعراب، جوزيف ناصيف، ص 2/2
[4]الاتقان في روائع القرآن ، هادي نهر، 723/2
[5]ينظر: جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني، ص 428

6. تقديمالجار و المجرور: حروف الجر عشرون خرفا هي: من، إلى، على، حتى، خلا، عدا، حاشا، في، عن، مذ، منذ، رب، اللام، كي، الواو، التاء، الكاف، الباء، لعل و متى[2]، نحو قوله تعالى" و كذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة و إنا على آثارهم مقتدون" **الزخرف(23).**

تعمل هذه الحروف على جر الاسم الذي بعدها، و سميت حروف الجر لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء[3]، نحو قوله تعالى" و لما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله و أطيعون" **الزخرف(63).**

ويقدم الجار و المجرور لأغرا بلاغية منها :

- التشويق للمتأخر: إذا كان في المتقدم ما يستوف لذكره لتقديم المسند، كما في قوله تعالى" إن في خلق السموات و الأرض " **البقرة(164).**
- التفاؤل: كما تقول للمريض: (في عافية أنت).
- التعجب أو المدح أو الترجح أو الدعاء، مثل (الله درك) .

خلاصة القول: إن ظاهرة التقديم و التأخير مظهر من مظاهر شجاعة اللغة العربية، فهي إقدام على مخالفة القرينة من قرائن المعنى من غير خشية ليس بسبب الإعتماد على قرائن أخرى وصولا بالعبارة إلى دلالات و فوائد تجعلها عبارة ذات رونق وجمال.

[1]ينظر: الاصول، ابن السراج،223/1 - 224. و ينظر: المقتضب، البرد، 36/3
[2]النحو العربي ، عبد علي حسين صالح، ص 322
[3]النحو العربي ، عبد علي حسين صالح، ص 322

الخاتمة

الخاتمة

لقد حاولت في هذا البحث قدر الجهد أن أقدم دراسة تحليلية وصفية شاملة، و توصلت إلى نتائج من الناحية النظرية و التطبيقية أذكر أهمها:

1. في الفصل النظري:

ـ لم يتفق النحاة العرب في تحديد الرتبة و أنواعها، فمنهم من رأى أنها تساهم في إتساق النص و الحفاظ على معناه، و منهم من رأى عكس ذلك.

ـ اختلف مفهوم الرتبة عند النحويين المحدثين و النحاة القدامى.

ـ الاختلاف في تسميتها، فالقدامى يسمونها الرتبة أما المحدثين أطلقوا عليها اسم التقديم و التأخير.

ـ الرتبة قرينة نحوية من قرائن المعنى، و جزء من النظام النحوي، و هي نوعان: محفوظة و فيها يفرض لكلمتين بينهما ارتباط أن تأتي إحداهما الأولى و الأخرى الثانية، و رتبة غير محفوظة فيجوز أن تتقدم إحدى الكلمتين عن الأخرى دون أن تتصف بأنها خطأ نحوي.

ـ القول بأن التقديم للعناية غير كاف، فقد يكون لأغراض أخرى كالإختصاص، الافتخار، التفاؤل، التشاؤم و التنبيه ... إخ.

ـ التقديم و التأخير عني به النحويون إعتماد على التركيب أكثر من المعنى، أما البلاغيون فجعلو هذا الأخير محورا لهم في الدراسة دون إهمال قواعد التركيب.

ـ لا يجوز تقديم أخبار و أسماء الأحرف المشبهة بالفعل عليهما.

2. في الفصل التطبيقي:

ـ تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا لأنه من الأسماء التي لها الحق في الصدارة.

ـ وجوب تقديم الفاعل على المفعول إذا كان الفاعل ضميرا متصلا بالفعل.

ـ لا يجوز تقديم الصلة على الموصول، ولا يجوز الفصل بينهما إلا بجملة خبرية.

ـ تقديم المعول به وجوبا على الفاعل.

ـ أما ما ندر وروده تقديم الفاعل على عامله، و ما تقدم وروده عدم تقدم متعلقات الفعل(التمييز، المفعول لأجله، المفعول المطلق)، و من الناحية البلاغية:

- ✓ تقدم الجار و المجرور على المفعول به.
- ✓ تقدم الجار و المجرور على الفاعل.
- ✓ قلة تقدم المفعول به على الفعل و الفاعل.

و من خلال هذا التحليل و الدراسة، تعد الرتبة الركيزة الأساسية للدرسين النحوي و البلاغي عند النحاة القدامى و المحدثين، كونها تساهم في اتساق النص و الحفاظ على معناه.

و في الأخير أرجو أن يكون بحثي هذا مفيدا، فرغم كل ما توصلت إليه من نتائج حول هذه الدراسة إلا أنها لا يمكن اعتبارها ملمة لكل شاردة و واردة، لأن لكل عمل إنساني نقائص، فالكمال لله وحده سبحانه و تعالى، و على قول الحديث الشريف لمحمد صلى الله عليه و سلم أختم دراستي.

" من اجتهد و أصاب فله الأجران، ومن اجتهد و لم يصب فله أجر الاجتهاد"

و الله و لي التوفيق

الملاحق

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم (1) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (4) أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ (5) وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ (6) وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (7) فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (8) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (9) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (10) وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (11) وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (12) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (13) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (14) وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ (15) أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (16) وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (17) أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18) وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ (19) وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (20) أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (21) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ (22) وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (23) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (24) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (25) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ (26) إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (27) وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (28) بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ (29) وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ (30) وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (32)

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (33) وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ (34) وَزُخْرُفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35) وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (39) أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (40) فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (42) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (43) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (44) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (45) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (46) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ (47) وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48) وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (49) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ (50) وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52) فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (54) فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (55) فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ (56) وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (57) وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (58) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (59) وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (60) وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (62) وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (63) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (64) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (65) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (66) الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (67) يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (68) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (69) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (70) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (71) وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (72) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ (73) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (74) لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (75) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (76) وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (77) لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (78) أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (79) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (80) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (81) سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (82) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (83) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84) وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (85) وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (86) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (87) وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (89)

قائمة المراجع

قائمة المراجع

*	القرآن الكريم
.1	لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج1
.2	المعجم الوسيط، مجمع اللغة، مكتبة الشروق الدولية ط4، 2004
.3	المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، وزارة التربية و التعليم مصر، د ط، 1994
.4	البيان في روائع القرآن، تمام حسان، عالم الكتب القاهرة ط1، 1993
.5	مقالات في اللغة و الادب ج1
.6	اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط5،2006
.7	النحو و الدلالة، حماسة عبد اللطيف، دار النشر، ن ط 1، 2000
.8	القرينة في اللغة العربية، د.كوليزاركاكل عزيز، المكتبة الوطنية ط1 ،2009
.9	الاصول في النحو، ابن سراج، تحقيق عبد الحسن فتيلي، مؤسسة الرسالة، لبنان ط3 ، 1996
.10	المختصر في النحو، نافع الجوهري الخفاجي، تح د. محمد عبد المنعم الخفاجي
.11	اللمع في العربية، عثمان بن جني ، تح د. سميح أبو مغلي، ،دار الكتب الثقافية، د ط
.12	معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك القاهرة، ط2، 2003
.13	الموقعية في النحو العربي، د. حسين رفعت حسين، مكتبة لسان العرب، ط1، 2005
.14	دليل المالك إلى ألفية بن مالك، عبد الله بن صالح الفوزان، د ط،
.15	البلاغة العربية اسسها و علومها و فنونها، عبد الرحمان حسن حبكة الميداني، دار القلم، دمشق، ط1 ، 1996
.16	اسرار البلاغة العربية، الانباري، محمد بهجت البيطار، المجلس العلمي العربي دمشق، د ط، دت
.17	البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة التراث القاهرة د ط، د ت
.18	دلالات التقديم و التأخير في القرآن الكريم، عبد العظيم المطعني و علي جمعة، مكتبة وهبة القاهرة ط1، 2005
.19	علم المعاني دلالات الأمر في القرآن الكريم، مختار عطية، دار الوفاء الاسكندرية، د ط

.20	النحو العربي، عبد علي حسين صاع، دار الفكر عمان، ط2، 2009
.21	جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، ط28 ، 1993
.22	شرح ألفية بن مالك، ابن عقيل، تح الفاخوري، دار الجيل بيروت ، ط5 ، 1997
.23	النحو الشافي الشامل، محمود حسين مغاسلة، دار المسيرة عمان ، ط 1، 2007
.24	المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القادر الجرجاني، تح كاظم بحر المرجان، دار الرشد، د ط ، 1982
.25	الارشاد في علم الاعراب، الكيشي، تح عبد الله علي حسين بركاتي، و محسن سالم العميري، مركز إحياء التراث الاسلامي مكة، د ط ، 1987 ،
.26	التطبيق النحوي، عبده الراجحي، مكتبة المعارف، ط1،1999
.27	في البلاغة العربية علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية ببيروت، د ط، 1985
.28	شرح الكافية، الرضي، تح يحيى بشير مصري، طباعة ونشر الإدارة العامة للثقافة و النشر بالجامعة، ط1 ، 1996
.29	الوجيز في الصرف و النحو و الاعراب، جوزيف إلياس و جرجس ناصيف، دار العلم للملايين، ط1 ، 1998
.30	اللمحة في شرح الملحة، ابن الصائغ، تح ابراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط1 ، 2004
.31	شرح المفصل، ابن يعيش، صححه و علق على حواشي نفيسة بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، ط1 ، د ت
.32	الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، د ت
.33	الاتقان في النحو و إعراب القرآن ، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، إربد، دط، 2009
.34	المقتضب، المبرد، تح محمد عبد الخالق عظمية، عالم الكتب، بيروت، دط، د ت

الفهرس

الفـــهـــــــــــــرس

الصفحة	الموضـــــــــــــــوع
.....	شكر و عرفان
.....	إهداء
.....	ملخص
01	المقدمة
04	مدخل
	الفـــصـــــــــــل الأول
08	**1.1 مفهوم الرتبة**
08	**أ. لغة**
08	**ب. اصطلاحا**
10	**2.1 أنواع الرتبة**
10	**1.2.1 الرتب المحفوظة أو الملتزمة**
10	أ. تقديم الموصول على الصلة
11	ب. رتبة المبدأ و الخبر
13	**3.1 توابع الأسماء**
13	**1.3.1 الصفة لا تتقدم الموصوف**
13	**2.3.1 التوكيد**
14	**3.3.1 البدل**
16	**4.3.1 عطف البيان**
16	**5.3.1 رتبة المعطوف و المعطوف عليه**
18	**4.1 رتبة الظاهر و المضمر**
19	**5.1 رتبة المضاف و المضاف إليه**
19	**6.1 رتبة التمييز و المميز**

7.1 رتبة الفاعل مع الفعل	19
8.1 رتبة المفعول من الفعل	20
الفصـــــل الثـــانـــــــــي	
1.2 أسباب التقديم و التأخير	23
2.2 أنواع الرتب غير المحفوظة	24
1.2.2 الجملة الفعلية	24
2.2.2 الجملة الاسمية	28
3.2.2 تقديم الخبر في الجملة المنسوخة	29
4.2.2 تقديم متعلقات الفعل	31
الخاتمة	34
الملاحق	37
قائمة المراجع	41
الفهرس	44
الملخص	

ملخص

يقوم الكلام في أية لغة كيفما كانت على مبدأ الرتبة، و هو مبدأ صوري ذهني مكتسب، إذ ينتقي المتكلم ألفاظه و يرتبها.

تعمل الرتبة على تنظيم و ترتيب الألفاظ و الكلمات في تراكيب جملة، و مدى ترابط هذه العناصر بعضها البعض، بحيث تؤدي معنى مفيد حسب الغرض بتقديم و تأخير العناصر، فجاء بحثي مرسوما بـ "نظام الرتبة في النحو العربي و تطبيقها في سورة الزخرف"، و قد حاولت فيه بمعونة الله دراسة الرتبة مركزة على كيفية بنائها، و قد اخترت لبحثي في بداية الأمر دراسة نحوية، و غلبت الدراسات البلاغية عليها فكانت اشكالية بحثي: ما مفهوم الرتبة؟ و ما علاقتها بالتقديم و التأخير؟ و ما أسباب التقديم و التأخير؟ و من خلال هذا التحليل و الدراسة، تعد الرتبة الركيزة الأساسية للدرسين النحوي و البلاغي عند النحاة القدامى و المحدثين، كونها تساهم في اتساق النص و الحفاظ على معناه.

و في الأخير أرجو أن يكون بحثي هذا مفيدا، فرغم كل ما توصلت إليه من نتائج حول هذه الدراسة إلا أنها لا يمكن اعتبارها ملمة لكل شاردة و واردة، لأن لكل عمل إنساني نقائص، فالكمال لله وحده سبحانه و تعالى، و على قول الحديث الشريف لمحمد صلى الله عليه و سلم أختم دراستي.

" من اجتهد و أصاب فله الأجران، ومن اجتهد و لم يصب فله أجر الاجتهاد"

الكلمات المفتاحية: الدرس النحوي؛ الرتبة في النحو؛ سورة الزخرف؛ التوابع، التقديم والتأخير.

Summary

Speech in any verse of any language is based on the principle of rank, and it is an acquired mental concept, as the speaker selects the words and arranges them.

The rank works on organizing and arranging words and words into sentence structures, and the extent to which these elements are interconnected with each other, so that they lead to meaningful meaning according to the purpose by presenting and delaying the elements. With the help of God, I tried to study the rank, focusing on how it was built, and I chose for my research at the beginning a grammatical study, and rhetorical studies prevailed over it, so the problem of my research was: What is the concept of rank? And what is its relationship to the advance and delay? What are the reasons for submission and delay?Through this analysis and study, the rank is the main pillar of the grammar and rhetorical lessons of ancient and modern grammarians, as it contributes to the consistency of the text and preserving its meaning.

In the end, I hope that my research will be useful, despite all the results I have reached on this study, but it cannot be considered to be familiar with every little thing that comes in, because every human action has shortcomings, so perfection is God alone, glory be to Him, and according to the noble hadith of Muhammad God bless him and grant him peace I conclude my studies.

"Whoever strives and is right will have the reward, and whoever strives and is not injured will have the reward for diligence."

Keywords: grammar lesson; Rank in grammar; Surat Al-Zukhruf Dependencies, Submissions and Delays